الافعال وتجليات الصفات وتجلي الذات مفصلا
في المقدمه ان شا الله تعالى واعلم ان بين العبد وربه
سبعين الف حجابا من ظلمة ونور كما جا في الحديث الشريف
وهي ترجع الى العبد لان الله تعالى لا يحجبه شئ لانه لو
كان له حجاب لكان له قاهر وهو القاهر فوق عباده
فالمحجوب في الحقيقة هو العبد والمراد من الحجب عند التحقيق
بعد المناسبة فافهم فانه دقيق ولا تعتقد ان الحجب امور
حسية ولا ان البعد بعد مسافة كما يفهمه القاصرون فانه
تعالى منزه عن البعد والقرب الحسيين ومنزه عن الجهة
والمكان والزمان وغير ذلك من سمات الحوادث وسلوك
الطريق جعل لتمزيق هذه الحجب السبعين وهي ترجع الى السبع
مقامات المذكورة والنفس في كل مقام محجوبة بعشرة حجب
الاول منها اكثف من الثاني والثاني اكثف من الثالث
وهكذا الى العاشر والتاسع اكثف من العاشر وكذلك حجب
كل نفس اكثف من حجب النفس التي بعدها الى النفس
السابعة هذا كلما وصل السالك الى مقام من المقامات
السبعة يزعم انه وصل الى الله تعالى اذا عرفت هذا عرفت
ان ابعد ما يكون العبد من ربه اذا كان في المقام الاول لان
النفس فيه امارة بالسوء وسنذكر اوصافها في بابها بل اوصاف

غيرها

غيرها من النفوس حتى يعلم السالك في اي مقام هو لان
كل نفس من النفوس لها صفات وسير وعالم ومحل وحال
ووارد وهذا اعني النفس الامارة محجوبة بحجب نورانية
وبعضها ادق من بعض كما ذكرنا فالسالك اذا كان في المقام
الاول وتلقى الاسم الاول من الشيخ وداوم على تلاوته
مع الاكثار آناء الليل واطراف النهار جهرا وسرا قياما وقعودا
اوقد الله في باطنه ببركة هذا الاسم مصباحا ملكوتيا فيرى
بعين قلبه القبائح التي هو منطو عليها كارها لها مستنكرا
اتصافه بها متحسرا على ما فاته من الاوقات بعد ما كان
في غفلة لا يعرف القبيح من الحسن الا باللسان فيشمر
ويسعى على الخلاص مما فيه من القبائح الظاهرة كشرب
الخمر والزنا ولبس الحرير وغير ذلك وعلى اخراج ما
فيه من القبائح الباطنة كالكبر والحقد والشحنا وامثال
ذلك وكلما زاد من الذكر وداوم عليه زادت كراهته
لافعاله القبيحه وزاد سعيه في الخلاص منها وهذا امر
محقق لا ينكره الا من لم يجربه وهذه اول كرامة يكرم
بها الله تعالى هذا السالك ليستعين على قطع الطريق
وله في كل مقام كرامة بل كرامات ليثبته والمصباح هو

٢ بالحجب الظلمانية وما عداها من النفوس الباقية فهي محجوبة بالحجب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)